دوافع تعرض الشباب الجامعي القبلية والبعدية للإنترنت والاشباعات المتحققة

دراسة شبه تجريبية

د. محمد محمد عمارة
مدرس في قسم الإذاعة
بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
جامعة جنوب الوادى بقنا

مقدمة :

يشهد العالم ثورة جديدة فى تكنولوجيا الاتصال، إنعكست على زيادة وتنوع تأثيرات وسائل الإعلام، وتزايدت خطورة دورها ومسئولياتها فى التأثير على مفردات الحياة اليومية للفرد والمجتمع، وأصبح العالم اليوم بفضل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة يعيش مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال، هذه المرحلة التى بدأت فى منتصف الثمانينات ومازالت حتى الآن، وتتميز بسمة أساسية فى المزج بين أكثر من تكنولوجيا إتصالية، تمثلها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائى وهو توصيل الرسالة الاتصالية بأعلى مستوى من الجودة والكفاءة، ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميزة لهذه المرحلة التى نعيشها بـ " التكنولوجيا التفاعلية " أو " التكنولوجيا متعددة الوسائط "، وتمثل شبكات المعلومات أحد مظاهر ثورة المعلومات [١].

وفى ظل الثورة الاتصالية الجديدة التى يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم بالبعض الآخر، وتتميز بالسرعة الفائقة، والضخامة المتناهية ،وتعم كل جوانب الحياة، وتوسع قدرة الانسان على التفكير، وتضغط مقاييس الزمن، وتغير الطريقة التى نفكر بها، والطريقة التى نتحدث بها مع الآخرين، بل وما نقوله لهم، وهو ماجعل صانعى هذه الشبكة ومطوريها يقودون النظام العالمى الجديد، ويصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته، ويتحكمون فى اقتصادياته [٢].

إن استخدام الانترنت لم يعد إختياريا بل واقعا فرضه التطور الذى يشهده النظام العالمى الجديد، وحتمية أقرتها العولمة التى تتخذ من قانون إقتصاد السوق منهجاً، وتكنولوجيا المعلومات وسيلةً، والصراع من أجل البقاء غاية [٣] .

وتشير المعطيات إلى تزايد أعداد مستخدمى الانترنت بشكل مضطرد، فقد كان مستخدمو الانترنت على مستوى العالم فى أول إحصاء عام ١٩٩٣ نحو ١٤.١٦١.٥٧٠ مستخدماً، وقد وصل عام ٢٠١٤ نحو ٢.٩٢٥.٢٤٩.٣٥٥ مستخدماً [٤].

ولم تكن مصر ببعيدة عن هذه الظاهرة التى شهدت تزايدا مضطرداً حول العالم، أثارت العديد من الاشكاليات المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت، حيث بلغ عدد مستخدمي الانترنت فى مصر ٤٠.٣١١.٥٦٢ مستخدماً، وبنسبة تمثّل ٤٨.٣٤% من إجمالي السكان، البالغ عددهم ٨٣.٣٨٦.٧٣٩ نسمة، وفقا لاحصاء عام ٢٠١٤ [٥].

وتحتل منطقة القاهرة الكبرى حوالى ٥٠% من اجمالي مستخدمي الانترنت فى مصر، إذ يمثل عدد مستخدمى الانترنت فى القاهرة الكبرى حوالى ٥٠% من إجمالى مستخدمى الإنترنت فى مصر، وتأتى منطقة الدلتا فى المرتبة الثانية، وبنسبةٍ مقدارها ٢٠.٨%، ثم صعيد مصر، وبنسبة تصل الى ١٢%، ويلي ذلك كلٌ من الإسكندرية ومرسى مطروح، وبنسبة تصل الى ١٠.٢% لكلٍ منهما، بينما تستحوذ مناطق سيناء والبحر الأحمر والقناة على النسبة الأقل من مستخدمي الانترنت فى مصر، وبنسبة مقدارها ٥.٩% [٦].

وعلى صعيد الفئات العمرية التى تستخدم الانترنت، يتركز معظم مستخدمي الانترنت في الفئة العمرية التي تبدأ أعمار أفرادها (من ١٦ الى أقل من ٢٥ سنة) وبنسبة مقدارها ٣٨%، يلي ذلك الشريحة العمرية التي تمثل فئة الأطفال الذين تبلغ أعمارهم أقل من ١٦ سنة، وبنسبة تصل الى ٢٩.٦%، ثمّ الفئة العمرية التي تقع أعمار أفرادها بين (٢٥ الى أقل من ٥٥ سنة)، وبنسبة تصل الى ٢٨.٢%، ثم الفئة العمرية التي تبلغ أعمار أفرادها من (٥٥ الى أقل من ٦٥ سنة)، وبنسبة مقدارها ٣.٤%، ويليها الفئة العمرية التي تصل أعمار أفرادها من (٦٥ الى اقل من ٧٤ سنة)،

وبنسبة تبلغ ٠.٧ %، أمّا الفئة العمرية التي تبدا اعمار افرادها من (٧٤ سنة فأكثر) فهي اقل الفئات استخداماً للإنترنت، إذ تبلغ نسبتها ٠.١% [٧].

ويشير عددٌ من الدراسات إلى تنامى إقبال طلاب الجامعة على مواقع التواصل الإجتماعية التي تتيح للمستخدمين التواصل عن طريق طرح وتبادل الأفكار والآراء والملفات المرئية والسمعية وغيرها [٨]، فمنذ بداية ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعية، وهي تجذب الملايين من الشباب إليها، ويرون فيها مواقعَ جاذبةً لممارسة الأنشطة اليومية المهمة فى حياتهم [٩].

وقد ذكر تقرير بحثي لشركة " بوزآند كومباني " بالتعاون مع شركة " جوجل " بعنوان: " نظرة على جيل الرقمية العربية"، صادر عن ندوة عُقِدَتْ في أبو ظبي فى الفترة من ٩-١١ أكتوبر ٢٠١٢، أن نتائج إحدى الدراسات التي أُجْرِيتْ على عينةٍ من الشباب العربي الذين تبلغ أعمارهم من ١٥ – ٣٥ سنة، في تسعة بلدان عربية، تشير الى أنّ ٨٣% منهم يستخدمون الانترنت يومياً، وأن ٦١% منهم أكدوا أنهم يقضون أكثر من ساعتين يوميا فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى [١٠].

ولقد صاحب زيادة أعداد مستخدمي الانترنت تنوعٌ فى الوظائف الإعلامية التى يقدمها الانترنت الذي يقوم بوظائف إضافية، لا تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، ممثلة فى اللعب وعرض المعلومات القديمة والحديثة، فضلا عن إمكانيات البحث عن المعلومات المتاحة.

ونظرا لتعدد وظائف الانترنت، فقد نما لدى المستخدمين دوافع جديدة للتعرض للإنترنت، منها البيئة الاجتماعية الافتراضية، والأصدقاء الافتراضيون والواقع الافتراضي، مما كان له تأثير على سلوك المستخدمين فى تعاملهم مع المعلومات المقدمة لهم، ونظرا لذلكَ أيضا، فقد أصبح لدى المستخدمين عبر الانترنت دوافع محددة قبل التعرض، قد تتغير الى دوافع أخرى أو قد لا يتحقق إلا جزء منها، وذلك وفقا لكمية

المعلومات التى يبحث عنها المستخدم، ومدى قدرتها على تحقيق الإشباعات النفسية، لأنّ عملية الدوافع ترتبط بشكل وثيق بالحاجات القبلية والبعدية، ومن ثم فإنها ترتبط بنظرية الاستخدامات والاشباعات من زاوية أخرى.

مشكلة الدراسة :

من واقع الملاحظات العلمية القائمة على الرصد المباشر لتوجهات المبحوثين، وبناء على مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، تم رصد مجموعة من الملاحظات العلمية، تتمثل فى أن مستخدم الانترنت يكون لديه عادة دافع محدد قبل إستخدامه له، وبعد تعرضه للمواقع التى يريدها أو أثناء تعرضه لذلك، يجد نفسه دخل الى مواقع أخرى غير تلك التي حددها مسبقا.

ومن ثمّ فإن هذه المواقع الجديدة تكون ذات دوافع لحظية أثناء التعرض للإنترنت، وعقب إنتهاء المستخدم من ذلك يجد أنه حقق بعض دوافع التعرض التى حددها، وأن دوافع جديدة قد تولدت أثناء التعرض. لذا يمكن تحديد المشكلة البحثية فى " دوافع تعرض الشباب الجامعي القبلية والبعدية للإنترنت والاشباعات المتحققة.

أهمية الدراسة :

١- لم تنل مواقع الشبكات الاجتماعية إهتماما كبيرا كما وكيفا فى البحوث والدراسات العربية، رغم دورها وأهميتها فى حياة العديد من الشباب والمراهقين بماخصصته من أنشطة اتصالية ثرية ومتنوعة، فى الوقت الذى قامت فيه الدراسات الأجنبية بدراسة تلك المواقع دراسة شاملة متعمقة ووافية الأبعاد، وبالتالى فقد جاءت هذه الدراسة لتسد نقصا فى هذا الجانب باعتبار أن تلك المواقع هى من الظواهر الإعلامية الحديثة والجديرة بالدراسة والتحليل.

٢-أصبحت شبكة الانترنت الملجأ الأساسى لكل من الباحثين والدارسين والعاملين خصوصا والأفراد عموما فى الحصول على المعلومات بل والمشاركة فى إنتاجها، وهذا وفقا لما تتمتع به شبكة الانترنت من خصائص تختلف عن أى وسيلة اخرى للإتصال.

٣-تلقى مواقع الشبكات الاجتماعية بظلالها على مفهوم الواقع الافتراضى الذى يعتمد على التقاء مجموعة كبيرة من المستخدمين من ذوى الاهتمامات المشتركة فى مواقع شبكة الانترنت والتعبير عن آرائهم وميولهم وطموحاتهم بحرية دون أى قيود قد تواجههم فى الواقع الفعلى.

٥- تعتمد الدراسة على المنهج التجريبى وهو منهج استخدام قليلا فى الدراسات الإعلامية على الرغم من أهميته التى ترجع الى عملية الضبط والتحكم فى المتغيرات لقياس التأثيرات الإعلامية.

٥-ضرورة الاهتمام بدراسة علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعى وقياس دوافع هذا الاستخدام والاشباعات المتحققة، وكذلك قياس اتجاهاته نحو تلك المواقع، ونحو ماتؤدية من وظائف اجتماعية افتراضية جديدة، والكشف عن العوامل والمتغيرات المؤثرة فى هذه العلاقة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١-الكشف عن توجهات المبحوثين والاشباعات المتحققة لديهم من تعرضهم للإنترنت.

٢-رصد أثر العوامل الديموغرافية على الاشباعات المتحققة.

٣-قياس أثر كمية التعرض القبلى على الاشباعات المتحققة.

٤-قياس الارتباط بين أولويات اهتمام المبحوثين والاشباعات المتحققة من تعرضهم للإنترنت.

الإطار النظرى :

نظرية الاستخدامات والاشباعات :

إن نظرية الاستخدامات والاشباعات هي محاولة نظرية لتفسير الأساليب التى من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لخدمة حاجاته وتحقيق أهدافه، كما يقدم هذا النموذج تصنيفا متناسقا للأساليب التى يتبعها الأفراد لاشباع حاجاتهم ويقوم هذا النموذج على عدة فرضيات منها : أن سلوك الفرد الاتصالى يكون مدفوعا دائما بأهداف معينة ولا يحدث بشكل عشوائى، كما أن لدى الفرد المبادرة لتحديد نوعية الوسيلة الإعلامية التى تشبع حاجاته، وأن وسائل الإعلام واحدة من عدة بدائل لاشباع رغبات الجمهور، وأن الفرد يختار مابين البدائل المتاحة مايشبع حاجاته بصورة واعية .(١١)

حيث يرى الباحثون أن لوسائل الإعلام مهاما وواجبات متعددة فى أى مجتمع تتمثل فى الحفاظ على تماسكه، ونقل القيم الثقافية من جيل الى آخر، والضبط الاجتماعى، ونقل وتبادل المعلومات على اختلافها، والتى من ثم تستلزم قيام الجمهور باستخدام الوسائل الإعلامية التى تحقق لهم تلك الأهداف. (١٢) وقد مرت نظرية الاستخدامات والاشباعات بثلاث مراحل مميزة فى تطورها يمكن تقسيمها زمنيا كالآتى : (١٣)

١-المرحلة الوصفية : إهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعة الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد إمتدت هذه المرحلة خلال عقدى الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضى.

٢- المرحلة التطبيقية : وهى مرحلة ذات توجه ميدانى، حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتى تؤدى الى نمط مختلف من إستخدام وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لاشباع حاجات معينة لديه، وقد إمتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينيات من القرن الماضى.

٣-المرحلة التفسيرية : وكان التركيز فيها على الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم إعداد قوائم الاستخدامات والاشباعات، وقد إمتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينيات من القرن الماضى وحتى الآن.

واخيرا تطورت النظرية من خلال الكثير من الدراسات والأبحاث الإعلامية حيث تحول التساؤل الرئيسى من : ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور ؟ الى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ ويقوم هذا المدخل على مقولة رئيسية وهى : أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسالة إعلامية معينة لاشباع حاجة أو حاجات معينة لديه، ويطلق على هذا الإطار النظرى أنه يتركز حول الجمهور[١٤].

وتعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من المداخل النظرية المفسرة لدوافع تعرض الجمهور لمواقع الشبكات الاجتماعية، والاشباعات المتحققة منها.

وهذا ما أكده كثير من الباحثين مثل Strover Williams & Rice الى أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تناسب بحوث الوسائل الجديدة، فنظرا لكونها نظرية الجمهور النشط Active Audience فإن النموذج يتيح لنا فرصة مواتية لكى نرى الأساليب التى يستجيب لها الجمهور لنطاق متسع وعميق من المعلومات التى تتيحها هذه الوسائل الجديدة [١٥]، بل إن فئات جمهور مستخدمى شبكة الانترنت أكثر نشاط ومشاركة فى العمليات الاتصالية بتأثير التفاعلية التى يتميز بها الاتصال الرقمي [١٦].

وقد توصل "ويندال " و"ليفي" windahl & levy إلى ان مصطلح "نشط " ـ الذي ذكر سابقاـ تعني أن الجمهور مدفوع في إستخدامه لوسائل الإعلام بواسطة حاجاته، وأهدافه التي يقوم بتحديدها بنفسه، وأن مثل هذه المشاركة النشطة تؤثر بالفعل على معدل التعرض لهذه الوسائل (١٧).

وقد وضع Katz وزملاؤه مجموعة من الفروض الأساسية لهذه النظرية هى (١٨) :-

١- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام موجه ومقصود.

٢-يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم، كما أن لديهم القدرة على اختيار الوسائل التى تشبع هذه الحاجات.

٣- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لاشباع الحاجات، مثل الاتصال الشخصى، أو المؤسسات الاجتماعية، وهذا مايجعل المتلقى يتجه الى مصدر معين لاشباع حاجاته.

٤-الجمهور هو وحده القادر على تحديد استخداماته الحقيقية لوسائل الإعلام، ذلك لأنه هو الذى يحدد اهتماماته ودوافعه وبناء عليها يختار الوسائل التى تشبع هذه الحاجات.

٥-الحكم على مدى أهمية العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو مضمون معين يحددها الجمهور نفسه، ذلك لأن الناس قد تستخدم المحتوى نفسه بطرق مختلفة.

وختاما تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من أنسب النظريات المستخدمة لقياس دوافع استخدام وسائل الاعلام الحديثة (الانترنت)، حيث يجيب عن تساؤلات متعلقة بلماذا يستخدم الجمهور تلك الوسيلة

الاتصالية دون غيرها، وأسباب هذا التفضيل، والنتائج المتحققة بالفعل جراء هذا الاستخدام، وهو ماينا سب أهداف هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

تعتبر مرحلة القراءة واستقراء التراث النظرى للدراسات التى أنجزت فى ميدان البحث هى المنطلق الطبيعى لأى بحث علمى فى مجال البحوث الإعلامية، حيث أنها تهدى الباحث إلى اختيار الفروض أو التساؤلات، وطرق اختيار العينة وكيفية المعالجة الإحصائية والاسترشاد بنتائجها، لذا تعتبر هى الأساس الذى يرتكز عليه الباحث حيث يبدأ من حيث إنتهى الآخرون.

وتدور الدراسات السابقة التى سوف يقوم الباحث بعرضها خلال الصفحات التالية :

١- دراسة سمر نجاح عواد (٢٠١٤)[١٩] عن : " دوافع استخدام المراهقين للإعلام الالكترونى وإشباعاته ".

هدفت الدراسة إلى التعرف الى معدل إستخدام المراهقين لألعاب الانترنت وغرف الدردشة، باعتبارها أحد أشكال المواد الترفيهية المقدمة عبر الإعلام الالكترونى، ومعرفة دوافع المراهقين لاستخدام ألعاب الانترنت وغرف الدردشة والإشباعات المتحققة منها، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المدارس بواقع ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم مابين ١٣، ١٨ عام .وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- أنّ أغلب مفردات العينة يستخدم ألعاب الانترنت، وأنّ الإناث أقل استخداما لتلك الألعاب، وبنسبة مقدارها ٥٧%، مقابل ما نسبته ٧٦.٥% للذكور.

- ان افراد العينة يفضلون الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك وتويتر التي تعد فى مقدمة المواقع الاجتماعية التى يتحدث عنها افراد عينة الدراسة مع الآخرين، لأنها ذات طبيعة اجتماعية تجمع العائلة والأصدقاء والمعارف الجدد

٢- دراسة فاتن يتيم (٢٠١٢) [٢٠] عن : " استخدامات الشباب السعودي لموقع اليويتوب والاشباعات المحققة ".

هدفت الدراسة الى التعرف الى إستخدامات الشباب السعودي لموقع اليوتيوب من خلال الإجابة على تساؤل رئيسٍ هو : ما طبيعة إستخدام الشباب والفتيات فى المملكة العربية السعودية لليويتوب ؟ ومن خلال الاجابة عن أسئلة فرعية هي: ما العوامل المؤثرة على استخدامهم له ؟ وما الدوافع وراء هذا الاستخدام ؟ وما الإشباعات التى تتحقق لهم باستخدامه ؟ وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من ثلاث جامعات سعودية هى الملك سعود في الرياض، والملك عبدالعزيز في جدة، والملك فيصل في الاحساء. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

- أنّ هناكً فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى المدة الزمنية التى يقضونها على الانترنت، لصالح الإناث.

- ذكر ٧٩.٢٥% من أفراد العينة أنهم يستخدمون اليويتوب دائما، وغالبا، ويستخدمه ١٦.٨% أحيانا، وأن ٤١% يستخدمونه نادرا، أو لايستخدمونه.

- جاءً دافع " استخدام اليوتيوب لشغل وقت الفراغ " فى مقدمة دوافع استخدام اليويتوب، يليه " دافع استخدام اليويتوب لمعرفة مايدور فى العالم ".

٣- دراسة نازلى على جمال الدين (٢٠١٢) [٢١] عن " دوافع تعرض الشباب المصرى لاعلانات الانترنت والاشباعات المتحققة.

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع تعرض الشباب لاعلانات الانترنت والاشباعات المتحققة نتيجة هذا التعرض والتعرف على اهم القوانين والتشريعات ومواثيق الشرف الإعلانية المنظمة لاعلانات الانترنت ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة العملية، واجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٠ مبحوث من الشباب المصرى فى محافظة القاهرة الذين تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٣٥ عاما). وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- توجد علاقة دالة إحصائية بين نوعية الدوافع للأفراد عينة الدراسة للتعرض لاعلانات الانترنت والاشباعات المتحققة من التعرض للاعلانات على شبكة الانترنت.

- كانت المواقع الاجتماعية مثل الـ Face book والتويتر Twitter واليوتيوب YouTube وغيرها من أكثر المواقع الالكترونية التى يتعرض لها عينة الدراسة للاعلانات بنسبة ١٦.٧% م، تلاه التعرض للاعلانات على المواقع الخاصة بالدردشة Chatting بنسة ١٦.١% فى المرتبة الثانية، ثم التعرض للاعلانات على المواقع الإخبارية بنسبة ١٥.٥% فى المرتبة الثالثة.

٤-دراسة ولاء إبراهيم (٢٠١٢) [٢٢] عن : استخدامات الشباب لشبكة الانترنت "

هدفت الدراسة الى تحديد مجالات إستخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت وأهم المواقع الالكترونية التى يستخدمونها، كذلك معرفة مستوى تقدير الذات لدى الشباب أفراد العينة المستخدمين للإنترنت، وتحديد العلاقة بين كل من (كثافة استخدام الانترنت ودوافع الاستخدام ومجالات الاستخدام والمواقع الالكترونية وإشباعات استخدام

الانترنت) ومستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة. وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب بواقع ٤٠٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- تركز أغلب أفراد العينة فى فئة الاستخدام المتوسط للانترنت بنسبة ٧٣.٨%، يليها فئة الاستخدام الكثيف بنسبة ١٤.٥%، واخيرا فئة منخفض الاستخدام بنسبة ١١.٧%.

- توصلت الدراسة الى أن أهم مجالات استخدام أفراد العينة للإنترنت فى التواصل مع الأهل والأصدقاء عن طريق المواقع الاجتماعية (الفيس بوك – تويتر) بنسبة ٨١.٨%، يليها البريد الالكترونى بنسبة ٨١.٥%، يليا تحميل الدروس والبرامج بنسبة ٧٤.٨%، ثم استخدام محرك البحث بنسبة ٧٠.٢%.

٥-دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١)[٢٣]عن " العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية.

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقعى يويتوب وفيسبوك، واشتملت عينة الدراسة التحليلية على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب المصرى فى موقع يوتيوب، كما تم تحليل ٢٠٢ صفحة شخصية Profile لطلاب الجامعات المصرية فى موقع فيس بوك. وأجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة عمدية من مستخدمى موقعى يوتيوب وفيسبوك، من طلاب أربع جامعات مصرية قوامها ٤٠٠ طالب. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

-أن مقاطع الفيديو الترفيهية فى موقع يوتيوب هى من أكثر مقاطع الفيديو التى يستخدمها الشباب فى مصر.

- احتلت مجموعات النقاش الترفيهية مقدمة مجموعات النقاش التى إنضم اليها طلاب الجامعة فى موقع فيس بوك يليها مجموعات النقاش الدينية.

-مثلت مجموعات النقاش السياسية متنفسا للطلاب للتعبير عن وجهات نظرهم فى العديد من القضايا السياسية بحرية كبيرة.

٦-دراسة هند عبدالرحمن (٢٠١١) [٢٤]عن : " إستخدامات طالبات الجامعات السعودية لموقع اليوتيوب وإشباعاتها ".

هدفت الدراسة الى التعرفَ على إستخدامات طالبات الجامعة فى المملكة العربية السعودية لموقع اليوتيوب، من حيث دوافع استخدامهن لليوتيوب، والاشباعات المتحققة لديهن، والتعرف على علاقة المتغيرات الديموجرافية بحجم الاستخدام وأنماط ودوافع وطبيعة الاحتياجات. وأجريت الدراسة على ٤٠٦ طالبة من جامعتى الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أن الدوافع الترفيهية والرغبة فى الاستمتاع والتسلية كانت الأولى لدى أفراد العينة.

- جاءت الحاجات المعرفية فى الترتيب الأول، تليها الحاجات العاطفية.

-أكثر المواد تصفحا على موقع اليوتيوب لدى الطالبات السعوديات هى المواد الترفيهية، تليها المواد المختصة بشئون المرأة، ثم تصفح المواد التعليمية.

٧-دراسة فيشر Fischer (٢٠١٠) [٢٥] عن : " التجانس الكلى بين المستخدمين فى سياق الجيل الثانى من شبكة الانترنت "

هدفت الدراسة الى تحليل دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم العلاقات القائمة على التجانس الاجتماعى والثقافى والفكرى، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٤٧ طالب جامعى من مستخدمى موقع فيس بوك Face book، كما تم تحليل ١٠ صفحات شخصية منهم .وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

-توجد خصائص مشتركة بين الطلاب وأصدقائهم فى موقع فيس بوك Face book، وذلك فيما يتعلق بالسن والجنسية والنوع والطبقة الاجتماعية والاهتمامات والسلوكيات.

- استخدم الطلاب الأدوات الاتصالية المختلفة فى موقع فيس بوك Face book، مثل الحائط والبريد الخاص للتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم وزملائهم فى الجامعة.

- أشارت نسبة ٧٠.٢% من الطلاب أن موقع فيس بوك Face book يمكنهم من التواصل مع المستخدمين الآخرين من ذوى الخلفيات الاجتماعية والديموجرافية المختلفة.

٨-دراسة بورجس Boroughs (٢٠١٠) [٢٦] عن : " مواقع الشبكات الاجتماعية والإقبال على التصويت ".

هدفت الدراسة الى استبيان الدور الذى تقوم به مواقع الشبكات الاجتماعية فى دفع المستخدمين الى الاقبال على التصويت فى الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أجريت الدراسة على عينة من الجمهور العام قوامها ٢٢٥٤ مفردة. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين التعرض للمحتويات السياسية فى مواقع الشبكات الاجتماعية واحتمالية التصويت فى الانتخابات.

- تساهم مواقع الشبكات الاجتماعية إسهاما كبيرا فى دفع الجمهور، الذى ليست لديه أى إهتمامات سياسية الى التصويت فى الانتخابات.

٩- دراسة رفعت الضبع (٢٠٠٩) [٢٧] عن " استخدامات المراهقين بالعالم العربى للفيسبوك والاشباعات المتحققة لديهم".

هدفت الدراسة الى القاء الضوء على ظاهرة استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيسبوك ومعرفة دوافهم وماهى الاشباعات التى يحققونها من هذا الاستخدام، وتم اختيار عينة قوامها ٦٦٠ طالب وطالبة من مدارس العالم العربى بمعدل ٣٠ طالب وطالبة من كل بلد عربى والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة .وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

- أن استخدام مجموعات الدراسة للفيسبوك مرتبطة بمجموعة المتغيرات (السن، التعليم، مكان الإقامة، النوع) فى العالم العربى.

- مازالت هناك فروق بين الجنسين الذكور والإناث لصالح الذكور فى استخدامهم للفيسبوك فى العالم العربى.

- هناك فروق وفقا لمكان الإقامة مابين المجموعات وأكد على ذلك الفروق الواضحة بين الريف والحضر لصالح الحضر فى العالم العربى.

١٠-دراسة باركر Barker (٢٠٠٩) [٢٨] عن : " دوافع استخدامات المراهقين لمواقع الشبكات الاجتماعية "

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام المراهقين لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقة النوع والانتماء الى الجماعة وتقدير الذات الجمعى باستخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٧٣٤ طالب جامعى .وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

-تستخدم نسبة ٤٤% من الطلاب موقع فيس بوك Face book و ٤٤% موقع ماى سبيس my space.

- جاء الاتصال بالأصدقاء كأكثر دوافع الطلاب من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية .

-يتجه الأفراد الذين يشعرون بمشاعر سلبية تجاه شبكاتهم الإجتماعية فى المواقع الى مواقع الشبكات الاجتماعية لبناء شبكات اجتماعية جديدة.

١١-دراسة يورستا Urista ودونج Dong وداى Day (٢٠٠٩) [٢٩] عن : دوافع استخدام الشباب لموقعى فيس بوك face book وماى سبيس my space فى إطار مدخل الاستخدامات والاشباعات "

هدفت الدراسة الى الكشف عن أسباب ودوافع إستخدام طلاب الجامعة لموقعى فيس بوك face book وماى سبيس my space، وقد أجريت مجموعات النقاش المستهدفه على عينه قوامها ٥٠ طالبا .وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- تمكن مواقع الشبكات الاجتماعية الطلاب من التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة.

- يقوم طلاب الجامعة بتحديث صفحاتهم الشخصية لنقل إنطباعات عن أنفسهم وحياتهم للعديد من الأصدقاء دون الحاجة الى التواصل مع كل مستخدم على حده.

-يستخدم طلاب الجامعة موقعى فيس بوك face book وماى سبيس My space للتواصل مع الأحداث الاجتماعية فى حياة الأصدقاء بسهولة يسر.

١٢-دراسة محمود حمدى (٢٠٠٩) [٣٠] عن : " دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب "

هدفت الدراسة الى التعرف على دور موقع فيس بوك face book فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية سواء من خلال هذه الشبكات (مثل إبداء الراى أو التعليق او بث مقاطع فيديو سياسية أو غيرها)، وقد أجريت الدراسة على عينة متاحة مكونه من ٣٨٠ مفردة من طلاب جامعة المنيا، كما أجريت مقابلة مع مجموعة من طلاب قسم الإعلام. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

-توجد علاقة إرتباطية بين استخدام الشباب المصرى لموقع فيس بوك face book لأغراض سياسية، واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية.

- أكد بعض المبحوثين أن موقع فيس بوك face book يساعدهم على متابعة الأحداث الجارية والتعليق عليها، ومعرفة حقوقهم السياسية، كما أن هناك مجموعات نقاش Groups تركز فى نشاطها عبر الموقع على نشر ثقافة المشاركة ومحاربة السلبية السياسية لدى الشباب.

١٣-دراسة هبة ربيع (٢٠٠٩) [٣١]عن : " إستخدامات الشباب المصري للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت ".

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أنماط تعرض الجمهور من الشباب المصري للمواقع الإخبارية العربية، واستخداماته لها، والإشباعات التى تتحقق من خلال تعرضهم للمواقع الالكترونية الإخبارية العربية، ورصد تأثير العوامل الديموغرافية على أنماط التعرض، ودوافع الاستخدامات والتفضيلات لمستخدمي المواقع الالكترونية الإخبارية العربية من الشباب والاشباعات المتحققة. أجريت الدراسة على عينة متاحة قوامها من الشباب المصرى نحو ٥٠٠ مفردة من ١٨-٣٥ عاما. كما تمت دراسة للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت سواء الفورية أو التى لها طبعة ورقية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- أشارت الدراسة الى أن الذكور أكثر استخداما للمواقع الإخبارية من الإناث، وأن نسبة الإقبال على الانترنت لكلا الجنسين ترتفع بارتفاع مستوى الدخل الشهرى بالنسبة للعائلة.

- جاءت الدوافع النفعية فى المرتبة الأولى لاستخدام الشباب للمواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، حيث حدد المبحوثين هذه الدوافع فى : زيادة الثقافة الشخصية، الوصول إلى الأخبار غير المتاحة فى الوسائل التقليدية، التعرف على أحدث تطورات الأخبار، التحكم فى مستوى المعلومات التى يحصلون عليها، التفاعلية من خلال فرصة إبداء الرأى، التسلية، قضاء وقت الفراغ، الصداقات والتعارف.

١٤-دراسة نرمين خضر (٢٠٠٩) [٣٢] عن : " الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية "

هدفت الدراسة الى قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لموقع فيس بوك face book، وقد قامت الباحثة باختيار عينة عمدية متاحة من مستخدمى موقع فيس بوك face book من طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة البريطانية، بواقع ٦٨ طالبا فى كل جامعة. كما أجريت مقابلة متعمقة مع مجموعتين منهم، تشمل كل مجموعة على ١٢ طالبا. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- غلبة الطابع الإيجابى على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام موقع فيس بوك face book

-إتفقت مجموعة من طلاب جامعة القاهرة مع مجموعة من طلاب الجامعة البريطانية فى أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبحت سلوك روتينى لكثير من طلاب الجامعات، وعلى الرغم من جدة وحداثة الظاهرة إلا أنها سرعان ما انتشرت بين طلاب الجامعات مماأدى الى حدوث تطوير لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بصورة سريعة

١٥-دراسة صوفيا Sofia وجورج Feorge (٢٠٠٨) [٣٣] عن :" استخدامات الشباب للإنترنت : الاستخدامات والممارسات ".

هدفت الدراسة الى التعرف على إستخدامات الانترنت بين طلاب المدارس الثانوية، والتعرف على تأثير النوع والسن والطبقة الاجتماعية على إستخداماتهم للإنترنت، وبلغت عينة

الدراسة ٢٧٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

- أن الانترنت لايستخدم بشكل كاف لأغراض الدراسة، وأنه كلما صغر سن المبحوث كلما زاد استخدامهم للإنترنت فى البحث عن معلومات متعلقة بالدراسة.

- وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمبحوثين وبين إستخدام الانترنت.

- أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من المستخدمين المنتظمين للإنترنت وخاصة لأغراض الترفيه.

١٦-دراسة سالى Sally ومارجريت Margaret(٢٠٠٦) [٣٤] عن : " الدور المحوري الذى يلعبه الانترنت فى حياة الشباب "

هدفت الدراسة لاستكشاف الدور الذى يلعبه الانترنت فى حياة الشباب وكيف أصبح عنصرا مكملا فى حياة هؤلاء الشباب، عن طريق الخبرات الذاتية لعدد ٧٢ طالبا من طلاب الجامعة، وقد إعتمدت الدراسة على كتابة هؤلاء الطلاب مقالات عن تأثير الانترنت على أربعة عناصر أساسية هى : أنفسهم والأسرة والمجتمعات الحقيقية والمجتمعات الافتراضية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

-زيادة إعتماد عينة الدراسة على شبكة الانترنت كوسيلة للإتصال والتعلم.

- أكدت النتائج أن هؤلاء الشباب يستخدمون الوسائل التفاعلية لبناء مجتمعات إفتراضية والاشتراك فى أنشطة مختلفة مثل جماعات الاهتمام والمنظمات السياسية.

- هذه الوسائل التكنولوجية تهدد بالسيطرة على هؤلاء الشباب، فقد ذكر العديد من المبحوثين أنهم يشعرون بالخوف من فقدان أنفسهم وسط هذا الزخم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت فهم يريدون الحفاظ على أفكارهم .

١٧- دراسة فالو Fallows(٢٠٠٥) [٣٥] عن " استخدام الرجال والنساء للإنترنت "

هدفت الدراسة إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى إستخدام الانترنت، وآرائهم حول بعض القضايا المثارة تجاه الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغ مقدارها ٦٤٠٣ رجل وإمرأة فى الولايات المتحدة، وتم جمع البيانات من أفراد العينة من خلال صحيفة استقصاء بالتليفون. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- تزداد معدلات استخدام الانترنت لدى الذكور والإناث على حد سواء، كلما إزداد دخل الأسرة، ولدى المتزوجين أكثر من غير المتزوجين.

- تزداد معدلات إستخدام الانترنت لدى الرجال والنساء الذين لديهم أطفال أقل من ١٨سنة، مقارنة بهؤلاء الذين ليس لديهم أطفال.

-يتساوى الذكور والإناث فى ممارسة نفس التطبيقات عبر الانترنت بالترتيب فيما يلى : الرسائل الفورية، سماع الموسيقى، مشاهدة الأفلام، تبادل الملفات.

١٨-دراسة يانج Yang(٢٠٠٥)[٣٠]عن : " الاستخدام المفرط للإنترنت ".

هدفت الدراسة الى التعرف على الأعراض النفسية والسمات الشخصية لطلاب المدارس العليا، وأجريت الدراسة على عينة تطوعية من عدة مناطق مقسمة وفق المستوى الاقتصادى (منخفض، متوسط، مرتفع)، وتم جمع البيانات المطلوبة من خلال صحيفة الاستقصاء وشملت عدة مقاييس لإدمان الانترنت والأعراض النفسية، ومقياس للسمات الشخصية ومقياس لأنماط إستخدام الانترنت. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- يستخدم ٨٢% من إجمالى العينة الانترنت مقابل ١٨% لايستخدمونه.

- جاءت أكثر التطبيقات استخداما لدى مدمنى الانترنت بالترتيب : ممارسة الألعاب (٧٢.١%)، الدردشة (١٢.٣%)، إنجاز أنشطة خاصة بالمدرسة (٧.١%)، تنزيل ملفات (٥.٢%)، المشاركة فى جماعات إخبارية (١.٩%).

- يوجد إرتباط بين إدمان الانترنت لدى المستخدمين وشعورهم ببعض الأعراض النفسية، السلبية مثل : الاكتئاب، والقلق والحساسية المفرطه.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة فى مجال استخدامات شبكة الانترنت والإشباعات المتحققة، لاحظ الباحث مايلى :

١-علىَ الرغم من كثرة الدراسات العربية والأجنبية التى تتناول الانترنت باعتبارها وسيلة معلوماتية ذات فوائد لمستخدميها، إلا أنه ما زال هناك نقص فى الدراسات العربية إذا ما قورنت بمثيلاتها الأجنبية التى تناولت استخدامات الانترنت والاشباعات

المتحققة. وقد يعتبر ذلك أحد الأسباب الأساسية التى دفعت الباحث الى إعداد دراسته.

٢- إن أغلب الدراسات العربية فى مجال الانترنت تم إجراؤها على جمهور الشباب، الذى اعتبرته كثير من الدراسات المستخدم الأساسي لهذه التكنولوجيا الحديثة، حيث يشير معظم نتائج الدراسات التى أجريت على مختلف الفئات العمرية إلى أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع إستخداما للإنترنت، ويساعدهم على ذلك سرعة التعلم وإكتساب الخبرات الجديدة، حيث أنهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا (٣٧).

٣-هناك دور متنامٍ للإنترنت كوسيلة مستحدثة لدى الشباب المصرى، يجعلها تحتل مكانة أساسية بين مصادر المعلومات التى يعتمد عليها، حيث كشف كثير من الاحصاءات الخاصة بالدراسات العربية والأجنبية عن التزايد المطّرد فى إستخدام الانترنت.

٤- إرتفاع دافعية الحصول على المعلومات لدى جمهور الشباب، ضمن أولويات التعرض للشبكة.

٥- اكتفى أغلب الدراسات السابقة بإيجاد علاقات بين المتغيرات سالفة الذكر تتفق مع فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات، دون التطرق الى إيجاد علاقات سببية قاطعة بينها باستخدام المنهج التجريبى.

٦- يمكن إيجاز أهم المتغيرات المؤثرة على استخدامات ودوافع التعرض لشبكة الانترنت فى المتغيرات الديموجرافية والمتمثلة فى (النوع، السن، نوع الدراسة، موطن النشأة).

٧- لم يهتم معظم الدراسات الأجنبية والعربية على حد سواء بمتغير كثافة الاستخدامات لدى الأفراد، بل قسمت العينة الى الأفراد الذين يستخدمون ولايستخدمون الانترنت، كما فى الدراسات الأجنبية، واقتصرت

على فئة المستخدمين كما فى الدراسات العربية، وتجاهلت متغيراً مهماً فى الدراسة، يتمثل في أنّ الفرد الذى يتعرض لمدة نصف ساعة إسبوعيا، يختلف عنّ الفرد الذى يتعرض لمدة ٢٠ ساعة أسبوعيا، وتختفي بالتالي تأثيرات الانترنت وإشباعاته فى هذه الحالة عند إغفال متغير كثافة الاستخدام عند افراد العينة.

فروض الدراسة :

الفرض الرئيس :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب القبلي والبعدي للإنترنت ، ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية :

- توجد علاقة إرتباطية بين الدخل الإقتصادي للمبحوثين والإشباعات المتحققة .

- توجد علاقة إرتباطية بين الحضر والريف والإشباعات المتحققة .

- توجد علاقة إرتباطية بين النوع الإجتماعي للمبحوثين والإشباعات المتحققة.

- توجد فروق فردية ما بين الإناث والذكور في الإشباعات المتحققة.

- توجد علاقة إرتباطية بين كثافة التعرض والإشباعات المتحققة .

- توجد علاقة إرتباطية بين المعلومات التي يعتمد عليها المبحوث مع الشخصيات التي يعتمد عليها في حصوله على المعلومات.

- توجد علاقة إرتباطية بين أولويات الإهتمام والإشباعات المتحققة من التعرض.

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات التجريبية التي تهدف الى جمع المعلومات اللازمة، لاعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، ثم التحكم بصورة دقيقة فى بيئة الدراسة لإمكانية معرفة تأثير العامل المستقل(الذي يفترض انه سبب الظاهرة) على العامل التابع (الظاهرة محل الدراسة) (٣٨).

وإستخدمت هذه الدراسة المناهج التالية :

المنهج شبه التجريبى :

وهو عبارة عن إجراء بحثي يقوم فيه الباحث بملاحظة وتجريب تفاعل متغيرات محددة من خلال ضبط ظروف وأساليب ووسائل عملها، واستثناء تأثيرات متغيرات نظيرة أو إضافية قد تتدخل إيجابا أو سلبا فى هذا التفاعل، بغرض التحقق من نوع ومقدار الأثر الذى ينجم، ويتم هذا الاستثناء عن طريق العزل أو الضبط أو التحكم (٣٩).

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي لاختبار دوافع تعرض الشباب الجامعي لشبكة الانترنت والاشباعات المتحققة، ويرجع سبب اختيار هذا المنهج الى أنه أسلوب ملائم لطبيعة هذه الدراسة، والأنسب لقياس الفروض الخاصة بالدوافع الاعلامية والاشباعات المتحققة. وقد تم عزل المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى الظاهرة محل الدراسة فقد تم تثبيت متغير العمر ومتغير البيئة، حيث أن العينة كلها تنتمي الى جنوب الصعيد، ثم تم تثبيت العوامل المعرفية الخاصة بالفئة العمرية المتصلة بالمؤهلات العليا. وعلى الطرف الآخر تقوم الدراسة بالتركيز على متغير الجنس والدخل ومكان الإقامة (ريف أو حضر).

الأسلوب المقارن : وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب للمقارنة بين الدوافع القبلية والبعدية للإنترنت، والعينة التجريبية والعينة الضابطة

لدراسة الفروق المؤثرة في الظاهرة بين الذكور والإناث والمستوى الاقتصادي ونمط الدراسة .

متغيرات الدراسة :

يمكن توضيح متغيرات الدراسة الميدانية (المستقلة – التابعة – الوسيطة) على النحو التالي :

متغيرات الدراسة الميدانية

المتغيرات المستقلة	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
دوافع التعرض لشبكة الانترنت القبلية	-النوع - مكان السكن _الحالة الاقتصادية -نوع الكلية	الاشباعات المتوقعة
دوافع التعرض لشبكة الانترنت البعدية	النوع - مكان السكن -الحالة الاقتصادية -نوع الكلية	الاشباعات المتحققة

عينة الدراسة :

تؤكد دراسات جمهور الانترنت على أن الفئة الغالبة لمستخدميه تقع فى المرحلة العمرية من ١٨-٣٠ سنة، بحيث يقل استخدامه بين الفئات الأصغر سنّاً والمراحل العمرية الأكبر مقارنة بها.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فإنها تلجأ فى إطار المرحلة العمرية للشباب من سن (١٨-٣٠ سنة) الى عينة احتمالية probability sample بالنسبة لجمهور الشباب من مستخدمي الانترنت فى مصر.

وفى إطار هذه العينة الاحتمالية من مستخدمى شبكة الانترنت، تلجا الدارسة الى عينة عشوائية بسيطة، بصورة تلبّي الأهداف التي تسعي الى تحقيقها.

واشتملت عينة الدراسة على ٤٠ مبحوثاً من طلاب جامعة جنوب الوادي في قنا، وتم تقسيمهم الى مجموعتين، موزعتين كما يلي :

المجموعة الأولى : قوامها ٢٠ مفردة من طلاب كلية الإعلام وكلية العلوم، حيث تم تقسيمهم إلى ١٠ ذكور و ١٠ إناث ممن يقطنون في الريف والمدن.

المجموعة الثانية : قوامها ٢٠ مفردة من طلاب كلية الحقوق والآداب، حيث تمّ تقسيمهم إلى ١٠ ذكور، ١٠ إناث ممن يقطنون في الريف والمدن.

والجدول التالي يبين توزيع افراد عينة الدراسة التجريبية

المجموعات	العدد	%
الأولى	٢٠	٥٠%
الثانية	٢٠	٥٠%
المجموع	٤٠	١٠٠%

المجال الزمني للدراسة وأسلوب إجراء التجربة :

تم إجراء التجربة عمليا أثناء العام الدراسي الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦، بدءاً من يوم ٢٠١٥/٣/٢ الساعة العاشرة صباحا، حيث تم توزيع المبحوثين

(المجموعة الأولى)، ٢٠ مفردة من طلاب كلية العلوم والإعلام وبمساعدة باحثين في الكلية [٤٠] والمهندس المسئول عن معمل الكمبيوتر [٤١]، والذين أسهموا مع الباحث فى الإشراف على سير التجربة وتوزيع أداة الاختبار قبل التعرض لشبكة الانترنت، ثم تركت المجموعة لتتعرض للشبكة فى المعمل الخاص بالكمبيوتر، وتم توزيع الاستمارة البعدية عليهم، حيث كان الوقت المحدد لكل مجموعة هو ساعتين لكل مجموعة، وتم توفير جهاز لكل مبحوث، مُزَوَّدٍ بسماعة أُذن خاصة لمنع التشويش أثناء التعرض للمادة التجريبية ولتماثل بيئة التعرض للبيئة الواقعية للمبحوث، وقد حرص الباحث على التحدث الى المبحوثين قبيل بدء التجربة، موضحا لهم أنهم سيتعرضون لشبكة الانترنت، وسيقومون بتدوين كل ما تعرضوا إليه فى الاستمارة التى بين أيديهم.

وعقب جمع الاستمارة طلب من المبحوثين العودة بانتظام لمحاضراتهم وعدم التحدث عن موضوع التجربة مع المجموعة الأخرى. وتم تكرار الخطوات نفسها مع المجموعة الثانية.

أدوات الدراسة :

تم جمع بيانات الدراسة التجريبية من خلال استمارة خاصة بالدراسة التجريبية، ويمكن توضيح ماتشتمل عليه الاستمارة فيما يلى :

- استمارة جمع البيانات الخاصة بالدراسة التجريبية، وتنقسم الاستمارة الخاصة بمقياس المتغيرات المستقلة والتابعة فى الدراسة التجريبية الى :

١- الإستمارة القبلية (تقيس دوافع التعرض القبلي للإنترنت والاشباعات المتوقع تحقيقها). وتنقسم هذه الاستمارة الى مجموعة أقسام لقياس دوافع التعرض، والإشباعات المتوقعة.

٢-الاستمارة البعدية : (تقيس دوافع التعرض البعدية والاشباعات المتحققة بالفعل)، وتنقسم هذه الاستمارة الى مجموعة أقسام لقياس :

- تحقق دوافع التعرض من عدمه.

- هل تحققت الإشباعات أم لا .

الصدق والثبات :

تم قياس الصدق الظاهري للإستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين*، وذلك للتأكد من مدى الامامها بكافة المتغيرات التى تلبّي أهداف الدراسة ،وتم إجراء الكثير من التعديلات، سواء بالحذف أو الإضافة، تبعاً لملاحظاتهم، ثم قام الباحث بصياغة الاستمارة في صورتها النهائية، وقام بحساب مدى الإتفاق بينهم على بنود الاستمارة، لتكون الاستمارة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق، وتم على أساس ذلك جمع البيانات من مفردات عينة الدراسة التجريبية.

ثبات التحليل :

ويقصد به ضمان الحصول على النتائج ذاتها تقريبا إذا أعيد الاختبار على عينة الدراسة نفسها، وهذا يعني تضاؤل تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية. وقد تمّ ذلك من خلال أسلوب إعادة الاختبار Re – test على عينة الدراسة القبلية نفسها والتي أتيح للباحث الوصول اليها بعد حوالي أسبوعين من التطبيق الأول، واسفر عن وجود تطابق ملحوظ فى معظم إجابات المبحوثين فى التطبيقين.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها، بعد تزويد الحاسب الآلي بها، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية

باستخدام برنامج " الخدمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية " المعروف باسم الـ spss إختصار الـ statistical package of the social science، وذلك باللجوء الى المعاملات والاختبارات والمعالجات الاحصائية التالية :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- إختبار كا٢ (Tables chi square) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية.

- اختبار (z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة z غير دالة إذا لم تصل ١.٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت 1.96 واقل من ٢.٥٨، واعتبرت دالة عند مستوي ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢.٥٨فأكثر.

- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة او النسبة (Interval or Ratio) .

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent –samples T-Test) لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة او النسبة (interval or Ratio).

- اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (Paired sample T. Test) لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعين مرتبطين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة او النسبة (interval or Ratio).

- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع النقاط التي يحصل

عليها كل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة، وتحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

- تحليل التباين ذي البعد الواحد (oneway analysisi of variance) المعروف باختصار باسم ANOVA لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى احد متغيرات الفئة او النسبة (Interval Or Ratio) وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥%) فاكثر، أي عندمستوى معنوية(٠.٠٥) فاقل.

نتائج الدراسة

الفرض الأول : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دوافع التعرض للإنترنت، لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دوافع التعرض للإنترنت، وذلك كما يلي:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دوافع التعرض للإنترنت

البيـــــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	٧٩	٧.٦١	٧٨	٢١.٨٣٤	٠.٠٠١
البعدي	٤٠	١٠٩.١٥	٩.٣٥			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دوافع التعرض للإنترنت، حيث بلغت قيمة ت (٢١.٨٣٤)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

وبذلك تحققت صحة الفرض الأول القائل :توجد فروق دالة إحصائياً متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دوافع التعرض للإنترنت لصالح التطبيق البعدي .وهذا يعني أن المبحوثين يغيرون من توجهاتهم واتجاهاتهم أثناء تعرضهم للإنترنت، نظرا لتعدد المعلومات التي تقدمها الشبكة من زاوية، وتشعب القراء وعدم وجود ضابط لوجودهم عبر الإنترنت، إذ يمكن أن تتغير الوظائف التي يريدونها من الإنترنت، فقد يتعرضون لها بغرض الإعلام، ثم يدخل هدف التسلية والامتاع، فهدف التواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الذي أكدت عليه دراسات متعددة وكان الهدف الأول لدخول الأفراد الى عالم الإنترنت.

الفرض الثاني : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، وذلك كما يلي:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠	٢٤.٤٠	١.٠٧	٣٨	١.٦٩٧	غير دالة
الإناث	٢٠	٢٥.٢٠	١.٠٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (١.٦٩٧)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الجنسين على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي. يرجع السبب لعدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للإنترنت نظرا لأن كلاً من الذكور والإناث يتحركون بحرية عبر الإنترنت، وتوجد لديهم رغبات مشتركة من تواجدهم عبرها، فالدوافع لدي الشباب متقاربة مثل الدوافع لدي الإناث، وهذا ما أكدته دراسات سابقة، سبق أن تم تناولها.

الفرض الثالث : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك كما يلي:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسدوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدوافع الطقوسية	ذكور	٢٩.٢١	٥.٠٥	٣٨	١.٧٧٧	غير دالة
	إناث	٢٨.٧٩	٥.٢٦			
الدوافع النفعية	ذكور	١٦.٧٥٥	٢.٢٨	٣٨	١.٧٨٩	غير دالة
	إناث	١٦.٤٥٠	٢.٦٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الجنسين على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغت قيمة ت قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس.ويلتقي هذا الفرض بنتائجه مع نتائج الفرض السابق، فعدم

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك كما يلي:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسدوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدوافع الطقوسية	ذكور	٢٩.٢١	٥.٠٥	٣٨	١.٧٧٧	غير دالة
	إناث	٢٨.٧٩	٥.٢٦			
الدوافع النفعية	ذكور	١٦.٧٥٥	٢.٢٨	٣٨	١.٧٨٩	غير دالة
	إناث	١٦.٤٥٠	٢.٦٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الجنسين على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغت قيمة ت قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس.ويلتقي هذا الفرض بنتائجه مع نتائج الفرض السابق، فعدم

وجود دلالة إحصائية بين التعرض القبلي أكد عليها التعرض البعدي أيضا، مما يقوي من صحة هذه الفرضية.

الفرض الرابع : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، وذلك كما يلي:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠	٢٧.٥١	١.١١	٣٨	١.٧٦٨	غير دالة
الإناث	٢٠	٢٦.٢٠	١.٠٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (١.٧٦٨)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٥

وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي.

الفرض الخامس : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك كما يلي:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اشباعات توجيهية	ذكور	٢٨.٨٣	٤.٢٥	٣٨	١.٢١٢	غير دالة
	إناث	٢٩.١٠	٥.٦١			
اشباعات اجتماعية	ذكور	٢٨.٦٨	٢.٤٩	٣٨	١.٨٠٠١	غير دالة
	إناث	٢٨.٦٥	٢.٤٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت":إلي عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً

للأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغت قيمة ت قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس.

الفرض السادس : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، وذلك كما يلي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الريف	٢٠	١٣.٣١	١.٢٦	٣٨	٢.٦٩٧	٠.٠١
الحضر	٢٠	١٥.١٢	٠.٧٨٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (٢.٦٩٧)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١.

وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس بوجود فروق دالة إحصائياً متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي.

الفرض السابع : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك كما يلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدوافع الطقوسية	الريف	١١.٥٣	١.٥٢	٣٨	٤.٢١٥	٠.٠١
	الحضر	١٨.٥٠	١.٥٧			
الدوافع النفعية	الريف	١١.٤٣	١.٤٠	٣٨	٣.٨٢٨	٠.٠١
	الحضر	١٨.٥١	١.٢٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغت قيمة ت قيماً دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠١.

وبذلك تتحقق صحة الفرض السابع بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس.

الفرض الثامن : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، وذلك كما يلي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الريف	٢٠	١١.٥٣	١.٥٢	٣٨	٤.٢١٥	٠.٠١
الحضر	٢٠	١٨.٥٠	١.٥٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (٤.٢١٥)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثامن بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي.

يرجع السبب إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر إلي طبيعة المجتمع، فثمة اختلافات في الاحتياجات الرئيسية للطلاب الريف تختلف عن طلاب الحضر، وفقا للمنظومة القيمية والبيئة التي تختلف في التربية والتنشئة والدخل الاقتصادي التي تجعل توجهات طلاب الريف مختلف عن توجهات طلاب الحضر.

الفرض التاسع : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك كما يلي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اشباعات توجيهية	الريف	١١.٢٠	١.٤٢	٣٨	٢.٨٤٨	٠.٠٥
	المدن	١٨.٢١	١.٤٣			
اشباعات اجتماعية	الريف	١٨.٥٠	١.٩٢	٣٨	٢.١٦٦	٠.٠٥
	المدن	١٩.٤٣	١.٥٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغت قيمة ت قيماً دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٥.

وبذلك تتحقق صحة الفرض التاسع بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة من الريف والحضر على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي وفقاً للأبعاد الفرعية للمقياس.

يقوي هذ الفرض من نتيجة الفرض السابق ونظرا لوجود اختلافات في التوجهات القبلية فإنه إرتباط شرطي أن يكون التوجه البعدي والاحتياجات البعدية مختلفة أيضا وفقا للظروف سابقة الذكر.

الفرض العاشر:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوي الاجتماعي الإقتصادي ".

استخدم الباحث اختبارتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوي الاجتماعي الإقتصادي.

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٧.٢٤٧	٢	٢.٤١٦	١.٥٣٨	غير دلة
داخل	٥٥٤.٢٧١	٣٧	١.٥٧٠		
المجموع	٥٦١.٥١٨	٣٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين الأحادي" إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي، حيث بلغت قيمة "ف" (١.٥٣٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥).

وبذلك لم تتحقق صحة الفرض العاشر بوجود فروق دالة إحصائياً

بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس دوافع التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوي الاجتماعي الإقتصادي.

يرجع السبب في عدم قبول الفرض إلي أن المستوى الاقتصادي ليس شرطا في التأثير، نظرا لأن تكلفة الدخول عبر الإنترنت لا تتطلب تكلفة اقتصادية مرتفعة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن شبكة الإنترنت اصبحت متاحة في معظم الجامعات

مجّاناً، فضلا عن أن الجامعة تتيح خدمات الإنترنت عبر الموبايل بتكلفة رمزية مقدارها عشر جنيهات شهريا. كما أن المستوى الاجتماعي لا يؤثر أيضا في الإنترنت، لأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بين الطلاب متقارب نسبياً.

الفرض الحادي عشر:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي ".

استخدم الباحث اختبارتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي.

جدول (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوي الاجتماعي الإقتصادي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٤٠.٩٤٥	٢	٢٠.٤٧٢	٢.٩٨٠	غير دالة
داخل	٢٢٠٥.٠٨٩	٣٧	٦.٨٦٩		
المجموع	٢٢٤٦.٠٣٤	٣٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين الأحادي": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي. حيث بلغت قيمة "ف" (٢.٩٨٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الحادي العاشر بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت في التطبيق البعدي تبعاً للمستوي الاجتماعي الإقتصادي، ويعزز هذا الفرضُ السابق لارتباطهما من حيث التأثير، فالتعرض القبلي والبعدي مشتركان.

الفرض الثاني عشر: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للإنترنت في التطبيق البعدي والإشباعات المتحققة منها"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للإنترنت في التطبيق البعدي والإشباعات المتحققة منها، وذلك كما يلي:

جدول (١٢)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين دوافع تعرض المبحوثين للإنترنت في التطبيق البعدي والإشباعات المتحققة منها

المتغيرات	الإشباعات المتحققة من التعرض للإنترنت	
	معامل الارتباط	الدلالة
دوافع التعرض للإنترنت	٠.٢٤٤	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للإنترنت في التطبيق البعدي والإشباعات المتحققة منها،حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة (٠.٢٤٤)، وهي قيمة دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (٠.٠١).

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني عشر القائل : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للإنترنت في التطبيق البعدي والإشباعات المتحققة منها"

مصادر البحث ومراجعه

(١) أسامة سيد عبدالعزيز، توظيف الانترنت فى تطوير الخدمات الإخبارية بالقنوات الأمريكية المتخصصة : مدخل لتطوير الخدمة الإخبارية فى القنوات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٠) ص٢.

(٢) السيد بخيت، الانترنت وسيلة إتصال جديدة : الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية، ط ١ (العين : دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤) ص ١٥.

(٣) محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادى إلى الانترنت، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٩) ص ٤٧.

(4) The official worldwide wed anniversary site (2015) internet user, available on line :www.internet live stats.com/interent.user.date. 18/02/2015, 9.00 .

(5)The official world wide web anniversary site (2015) internet user by country / available online (url) www:internet lives stats. Com / internet –user- by – country. date: 19/02/2015, 9.10

(٦)نعايم سعد زغلول، الإعلام الالكترونى فى مصر، الواقع والتحديات، تقرير غير منشور، مجلس الوزراء المصرى، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (القاهرة : مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠١٠) السنة الرابعة، العدد ٣٨، ص٨.

(٧) نعايم سعد زغلول، مرجع سابق، ص ٨.

(8)Joy peluchette, Katherine karl. "Social networking profiles: An Examination of student attitudes regarding use

and appropriateness of content : In :cyber psychology& Behavior. Vol. 11, No.1, February 2008. Pp. 95- 97.

(9)Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison. "Social Network sites: Definition, History, and scholarship. " In: Journal of computer- Mediated communication. Vol.13, No.1, October 2007. P .210

(١٠) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد : ماذا فعلت الانترنت والشبكات الاجتماعية فى الناس، ط ١(القاهرة : دار فكروفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣) ص ص ٨٩ – ٩٢.

(١١) طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام، (الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨) ص ٣٠٧.

(12) Denis McQuail. McQuail's Mass communication theory. 5th(London : Sage publications, 2005) p. 424 .

(١٣) نهى عاطف العبد، علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٢) ص ٧.

(١٤) فاطمة نصر كرداش، الجالية العربية فى كندا : واقعها وعلاقتها بوسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٥) ص ١٣.

(15) Ebersole, Samuel, "Uses and Gratifications of the web among students" .Journal of computer – Mediated com., v. 6, No. 1.2000, September.

(١٦) محمد عبدالحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط١، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٧) ص ٢٥٤.

(17) Sayed Abdul siraj, " synthesis of the structure and functions of the uses and Gratification Model, European journal of scientific research, vol. 17, No, 3, 2007 , p. 104.

(١٨) محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة : عالم الكتب) ٢٠٠٤) ص ٢٢٠.

(١٩) سمر نجاح عواد، دوافع إستخدام المراهقين للإعلام الالكترونى وإشباعاته : دراسة تطبيقية على الانترنت وغرف الدردشة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٤)

(٢٠) فاتن يتيم المنتشرى، إستخدامات الشباب السعودى لموقع اليوتيوب YouTube والإشباعات المتحققة منها : دراسة مسحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الرياض : جامعة الإمام سعود، كلية الآداب، ٢٠١٢).

(٢١) نازلى على جمال الدين السيد سليمان حشيش، دوافع تعرض الشباب المصرى لاعلانات الانترنت والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، ٢٠١٢)

(٢٢) ولاء إبراهيم، استخدام الشباب لشبكة الانترنت وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة : كلية الآداب، ٢٠١٢).

(٢٣) عمرو محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية : دراسة على موقعى يوتيوب وفيس بوك، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١١).

(٢٤) هند عبدالرحمن الخميس، إستخدامات طالبات الجامعات السعودية لموقع اليوتيوب وإشباعاتها : دراسة وصفية على عينة من طالبات الجامعات فى الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الدعوة والإعلام، ٢٠١١).

(25) Mia Fischer. "Birds of a feather flock together reloaded:Homophile in the context of web 2.0 in online Social networking sites such as face book" unpublished M.A.(Charleston: The Graduate school of the college of charlestoin, 2010) .

(26) Bryan Boroughs. "Social networking websites and voter turnout." unpublished M.A(Washington, Dc ; Georgetown university , 2010)

(٢٧) رفعت عارف الضبع، استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيسبوك والأشباعات المتحققة لديهم، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، مج ٩، ع ٣، يناير – يونية ٢٠٠٩). ص ص ٤٥٧ – ٤٩٥.

(28) Valerie Barker" Older Adolescents" Motivations for social network site use : The in fluence of Gender, Group Identity and collective self – Esteem" In : Cyberpsy chology & Behavior. Vol. 12, No. 2, April 2009. pp. 209-213.

(29) Mark A. Urista, Qingwen Dong, kenn th D. Day. "Explaining why young adults use my space and face book through uses and Gratifications theory." In : Human communication, vol. 12, No. 2,2009, pp. 215- 229.

(٣٠) محمود حمدى، " دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب : دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية. " بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر بعنوان : " الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات "، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، فى الفترة من ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩، ص ص ١-٥٤ .

(٣١) هبة ربيع رجب، إستخدامات الشباب المصرى للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت : دراسة مسحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس : كلية الآداب، ٢٠٠٩).

(٣٢) نرمين خضر، الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية : دراسة على موقع face book "، بحث منشور في المؤتمر العلمي بعنوان : الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة من ١٥ـ ٢٧ فبراير ٢٠٠٩، ص ص ١ـ ٧٨.

(33) Sofia Aslanidou, George Menexes, " youth and the internet, youth and the internet : uses and practices. " In :The home computers & Education, vol. 51, 2008, pp. 375-391.

(34)Sally J. McMillan,. Margaret Morrison, Coming of age with the internet has become an integral part of young people's lives,New media & Society. Vol. 8 , No. 1, pp. 73-95.

(35) Fallows, D. " How women and men use the internet". (U.S.A: pew internet & American life project, 2005) pp. 1-46.

(36) Yang, C " Scl- go – Rand 16 pf profiles of Senior high school students with excessive internet use. " In :www- cpa-apc. org / publications / cjp / current / cjp – june – os – yang – or .pdf. Accessed on : 1/3/2015.

(٣٧) من أهم هذه الدراسات :

-علياء سامى عبدالفتاح، الانترنت والشباب : دراسة فى آليات التفاعل الاجتماعى، ط١، (القاهرة : دار العالم العربى، ٢٠٠٩) ص ٩.

-سامية ابو النصر، دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الالكترونية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، استطلاع رأى الشباب حول استخدامهم للإنترنت –تقرير مقارن، أكتوبر، (مجلس الوزراء المصرى : مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠١٠)

- شيرين محمد كدوانى، مصداقية الانترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصرى لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة أسيوط : كلية الآداب، ٢٠١٠).

(٣٨) محمد عبدالعزيز الجيزان، البحوث الإعلامية : أسسها وأساليبها ومجالاتها، ط ٢، (الكويت : دار العالم، ٢٠٠٤) ص ٢٦.

(٣٩) السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامى : مفهومه، إجراءاته، ومناهجة، (دبى : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ١٣٣.

(٤٠) أ. مروة الباحثة بالكلية

(٤١) م. أيمن طه المهندس المسئول عن معمل الكمبيوتر

(٤٢) أسماء السادة الأساتذة المحكمين لإستمارة التجريبي مرتبة أبجديا :

ـــــــ أ. د/ حلمي محسب : وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بقنا جامعة جنوب الوادي.

ـــــــ أ. د/ حنان جنيد : أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

ـــــــ أ. د/ محمد المرسي :أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

ـــــــ أ. د/ منى الحديدي : أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.